الاسلاميون الموريتانيون يعلنون ترشيحاتهم للنيابية والبلدية ويتحفظون على اعلان موقفهم من الرئاسيات

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

خرج التيار الاسلامي الموريتاني ممثلا فيما أصبح يعرف بالاصلاحيين الوسطيين من حالة الصمت والاعتكاف ليعلن أمس الثلاثاء ترشحه للانتخابات النيابية والبلدية المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

جاء ذلك خلال توضيحات قدمتها قيادة التيار أمس للصحافيين.

وأكد محمد جميل منصور منسق التيار أن الاسلاميين أجروا في الأشهر الأخيرة سلسلة لقاءات مع الرئيس الموريتاني الانتقالي علي ولد محمد فال ومع أعضاء المجلس العسكري ورئيس الحكومة الموريتانية سيدي محمد ولد بيكر للحصول على ترخيص لحزبهم غير أن كل هذه اللقاءات لم تؤد الى شيء مما جعل التيار يضطر للعمل ضمن الحدود المتاحة.

وقال ولد منصور «نحن حريصون جدا على العلاقة مع الاخوة في المجلس العسكري الحاكم حرصنا على الوجود القانوني، وندرك أن الشعب لن يصدق الدعاية التي تقوم بها بعض الأطراف المنافسة لنا في الساحة لأننا متسلحون بديمقراطية لا تقبل التمييز واجماع وطني يدعو الى الاعتراف بنا وسلوك سياسي اثبت مصداقيته طيلة السنوات الماضية رغم الظلم والحيف والجور».

وأكد منسق التيار أن الحركة الاسلامية الموريتانية تتميز بالاعتدال والوسطية وبالتالي «لا يمكن قياسها بأية حركة اسلامية أخرى».

وأكد منصور ان التيار قرر بعد نقاش موسع تأجيل البت في مرشحي الرئاسيات القادمة الى ما بعد الانتخابات التشريعية والبلدية.

وأضاف: «لدينا ثلاثة محددات أساسية على أساسها سنترشح أو ندعم أحد المرشحين وهي الأهداف التي من اجلها ناضلنا والثوابت الاسلامية التي تحكم مسيرتنا في الحياة ومصلحة البلاد ومؤسساتها الديمقراطية ومصلحة الشعب كحاضن للتيار ومستهدف بالعمل ومصلحتنا ككتلة سياسية لها حضورها الشعبي ولها مصالحها واولوياتها المحددة».

وأكد منصور الذي بات الزعيم المسيطر للتيار أن «أغلب المرشحين للرئاسيات في موريتانيا اتصلوا بهم وثمنوا لهم حرصهم على التعاون والتفاهم ولكن قرارنا كان واضحا لأننا لسنا مستعدين في المرحلة الحالية لنقاش موضوع الرئاسيات القادمة».

وتحدث منصور عن «التنافر بين الطرق الصوفية المسيطرة في موريتانيا والحركة الاسلامية» فقال «رؤيتنا واضحة جدا في التعامل مع كل المكونات السياسية والاجتماعية للبلاد ولكن بالطبع ندرك أننا ضحية لسنوات من التخويف والكذب والتلفيق قدمنا فيها على أننا أعداء للمذهب المالكي وأعداء للعقيدة الأشعرية وأعداء للاسلام وأعداء للوطن.. لكن التاريخ سينصفنا والجميع سيدرك حقيقتنا عاجلا أم آجلا...بالطبع هنالك جهود مبذولة لتوضيح الصورة وازالة الغموض وهنالك علاقة قائمة ومنتظرة مع بعض المكونات السياسية للبلاد نتمنى تعزيزها في المرحلة القادمة ونعمل على تجاوز الاشكاليات الراهنة».

وأضاف «باختصار نحن لسنا فرقة دينية تضاف الى الفرق المعروفة ولكننا حركة اصلاحية تعمل على تصحيح الخطأ والنهوض بالبلاد وتعزيز مقوماتها الفكرية والحضارية».

وعن الخوف الحاصل من استخدام ما حصل في لبنان من نصر لحزب الله على القوات الاسرائيلية من اجل الترويج للمشروع الاسلامي في موريتانيا قال منصور «لا توجد ارادة لذلك ولكننا ندرك أن الأحداث ستنعكس ايجابيا على كل التيارات السياسية الاسلامية التي تشارك حزب الله في المنطلقات والمواقف والتوجهات».

وعن موقف التيار الاسلامي الموريتاني من حزب الله قال منصور ان «العلاقة واضحة والمواقف جلية (..) اعتقد ان موقف جماعة الاخوان المسلمين كبرى الحركات الاسلامية في العالم اليوم من أحداث لبنان كان معروفا لدى الجميع ..لقد عملنا على اماتة الطائفية والاستقطاب السني الذي عملت بعض الأنظمة السياسية على اذكائه من اجل خلق جو من الفرقة يحميها ويطيل بقاء القادة في الحكم». وقال «صحيح أن حزب الله حركة اسلامية شيعية ونحن حركة اسلامية سنية لكننا مع ذلك نتفق في المبادئ الاسلامية وضرورة استعادة مجد الأمة الضائع (..) ومتفقون في الموقف من اسرائيل وأمريكا والعديد من القضايا السياسية المهمة».

وتحدث منصور للصحافيين عن موقف مجموعته من الحركات السلفية فقال «نحن لسنا مكلفين باستحداث أوصاف للجماعات الاسلامية لكننا لا نخجل من القول بوضوح أن اللبس الحاصل في الساحة الاسلامية كان سببا مهما من الأسباب التي دفعتنا الى تبني اسمنا الجديد (..) فنحن اصلاحيون لأن الاصلاح هدفنا ووسطيون لأن الوسطية طريقنا لتحقيق تلك الأهداف مع التأكيد على رفضنا المطلق لما تقوم به الجماعات الأخرى من أعمال خالفت المنهج وجانبت الصواب دون اقرار ماتقوم بها الأنظمة من قمع لتلك الجماعات فنحن نرفض العنف مهما كان مصدره».

هذا ويسود اعتقاد واسع في موريتانيا أن الحركة الاسلامية تتوفر على حضور شعبي واسع مشابه لحضور حركة الاخوان المسلمين في مصر مما يجعلها مرشحة للحصول على الأغلبية في البرلمان المقبل.

وقد تحدث سياسيون كثيرون في موريتانيا عن حضور هذه الحركة التي أخرجها المجلس العسكري من الزنزانات ليسد الباب أمامها برفضه الترخيص لحزب اسلامي.

الشرطة الجزائرية تفجر سيارة مشبوهة وسط العاصمة

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

فجّرت فرقة شرطة جزائرية أمس الاربعاء سيارة مشبوهة كانت متوقفة بالواجهة البحرية في شارع احد اكبر شوارع العاصمة الجزائرية.

واكد شهود عيان لـ«القدس العربي» ان السيارة تركها صاحبها في حوالي منتصف النهار وابلغ عنها موظفو بنك قريب.

وقام خبراء المتفجرات بالشرطة بتفجير داخلي للسيارة بعد ان حامت شكوك حول إمكانية احتوائها على شحنة متفجرات.

وقال مصدر امني ان السيارة لم تكن ملغمة وان تفجيرها احترازي للاشتباه في احتمال ان تكون ملغمة.

وقال الشهود ان السيارة كانت تستهدف المقر المركزي للبنك الوطني الجزائري بينما اكد اخرون ان الغاية من العملية سعي الجماعة السلفية للدعوة والقتال الى احداث ضجة اعلامية.

وكانت الضواحي الشرقية للعاصمة الجزائرية شهدت في الايام الاخيرة عمليات تفجير بالقنابل التقليدية الصنع باستعمال تقنية التفجير عن بعد بواسطة الهواتف المحمولة.

وعادت عمليات التفجير هذه قبل اسبوعين من انتهاء العمل بقانون المصالحة الوطنية والعفو الذي اقره الرئيس بوتفليقة بداية اذار/مارس الماضي.

وقدر المسؤولون الامنيون عدد عناصر الجماعة السلفية بحوالي 800 عنصر يتوزعون بين جبال ولايات تيزي وزو والبويرة وجيجل وسكيكدة وباتنة (شرق) وعين الدفلى والمدية (غرب).

ولم يسلم سوى 200 عنصر مسلح انفسهم منذ بدء العمل بوثيقة السلم والمصالحة بينما افرجت السلطات عن 2200 مسلح كانوا رهن الاعتقال في مختلف السجون.

زلزال بقوة 3,1 درجة يضرب غرب الجزائر

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: ضرب زلزال بقوة 3,1 درجة على سلم ريختر مساء الثلاثاء مدينة عين تموشنت التي تبعد عن العاصمة الجزائرية 400 كلم الى غرب.

واعلن بيان لمركز البحث في علم الفلك و الفيزياء الفلكية والجيوفيزياء امس ان موقع الهزة حدد بـ11 كلم جنوب شرق بلدة عين طولبة بولاية عين تموشنت.

وقالت مصالح الحماية المدنية انها لم تسجل اية خسائر في الأرواح والبنايات.

وتشهد عدة مناطق في الجزائر منذ سنوات هزات متتالية كانت اخرها تلك التي ضربت مدينة بوسعادة بولاية المسيلة وبلغت قوتها 4,9 درجة على سلم ريشتر.

وصنف خبراء علم الزلازل عدة مناطق في قائمة المناطق الزلزالية وحذروا من مخاطر البناء فيها دون مراعاة مقاييس البناء الخاص بالزلازل.

يعانون ضيق العيش ويشكون من رفض الجزائريين لهم

مهاجرون افارقة يكابدون الصعاب بالصحراء الجزائرية في انتظار فرصة للتسلل الى اوروبا

■ تمنراست (الجزائر) ـ رويترز: على أرض ترابية اشبه بسطح القمر ووسط مجاري الانهار الجافة والاحجار الضخمة تتوقف شاحنة متهالكة في منتصف اكبر صحراء في العالم.

عند نقطة الشرطة البدائية يحمل ضباط جزائريون في زي أخضر بنادقهم على اكتافهم وينفضون الرمال عن أحذيتهم فيما يقتربون من الشاحنة ويفحصون الجزء المخصص للحمولة.

وفي غضون ثوان يخرج رجلان يرتديان ملابس بالية وصندلان بلاستيكيان ويقفان بحذر على رمال الصحراء شديدة السخونة حيث يستسلمان لتفتيش ذاتي ووابل من الاسئلة.

يبدو عليهما التوتر وهذا لسبب وجيه فهما مهاجران من افريقيا جنوب الصحراء انهار مسعاهما لتحقيق حياة أفضل في اوروبا والمساعدة في اعالة أسرتيهما في الوطن لتوه.

هذان الشابان هما من بين عدة الاف يخرجون ليعبروا اكبر برية في افريقيا سنويا حيث تعتريهم رغبة شديدة في الهروب من الفقر كتلك التي تعتري المهاجرين الاكثر شهرة الذين يسلكون طريق البحر الى جزر الخالدات من السنغال او موريتانيا.

وليس من المستغرب أن عليهم مواجهة قطاع الطرق وربما دخول السجن فضلا عن حرارة الصحراء الحارقة والمحتالين الذين يعرضون مساعدة غير مضمونة النتائج «لتهريب البشر» لكن الادلة المتوافرة تظهر أن كثيرين يتمكنون من عبور الصحراء رغم العقبات.

وذكر تقرير لمكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة صادر في تموز/يوليو من العام الحالي أن 200 الف افريقي على الاقل يدخلون اوروبا سرا سنويا فيما يحاول 100 الف اخرون لكن يتم اعتراضهم فيما يحاول اخرون لا حصر لهم لكنهم اما يضلون الطريق او يفقدون أرواحهم.

لم يحالف الحظ هذين الشابين القادمين من افريقيا جنوب الصحراء عند نقطة التفتيش التابعة للشرطة الجزائرية هذه المرة.

الرجلان اللذان قال أحدهما ان اسمه مومان منيرو ليست معهما أوراق لاثبات الهوية والشرطة ترفض روايتهما التي تفيد بأنهما يريدان العمل في الجزائر. لقد اعتقلا على الفور. انها لحظة اذلال بالغ.. يشرع منيرو في البكاء. يقول الضابط الذي ألقى القبض عليه «كف عن البكاء، لا تقلق سنعتني بك. سنطعمك ونأويك ثم نعيدك الى بلادك».

نقل الشابان الى تمنراست على بعد 1800 كيلومتر جنوب الجزائر العاصمة وهي أقرب بلدة كبيرة من الحدود مع النيجر ومالي كما أنها بلدة العبور المعتادة للمهاجرين.

وبالرغم من أن الشابين لن يقولا من أي بلد جاءا فان من الواضح أنهما ضمن المجموعة الاقل حظا من مجموعتين رئيسيتين للمهاجرين الذين يسعون للوصول الى اوروبا وهم هؤلاء المهاجرون القادمون من اكثر دول افريقيا فقرا مثل مالي والذين يتعين عليهم اقامة صلات مع مهربي البشر فيما يتنقلون مرحلة تلو الاخرى نحو الشمال.

وقال تقرير الامم المتحدة ان «هذه الصلات يمكن أن تنطوي على مخاطرة هائلة حيث ان المهاجرين يتفاوضون من موقف بالغ الضعف. كشف أمرهم يعني في العموم الاعتقال في شمال افريقيا وهي تجربة تجسدها شهادات الكثير من المهاجرين في صورة مروعة للغاية».

اما المجموعة الرئيسية الاخرى من المهاجرين فهي من دول افريقية أغنى مثل نيجيريا اذ يستطيعون تحمل تكاليف الخدمات التي تقدمها عصابات اجرامية مثل الوثائق المزورة والنقل والاقامة والرشوة لمسؤولي الحدود.

وتتفاخر العصابات التي تكون أصولها عادة من غرب افريقيا ببراعتها في توصيل المهاجرين الى اوروبا في مرة واحدة. ويقدر خبراء القيمة السنوية لهذا السوق بنحو 300 مليون دولار.

وفي تمنراست يدين كثير من المهاجرين بوجودهم الى سائقي الشاحنات حيث يحصل الواحد منهم على 25 دولارا مقابل توصيلهم من النيجر او مالي.

اما الاكثر تهورا هنا فقد خاضوا ربما ما هو اشبه بمحاولة للانتحار بالسير عبر الصحراء. ويقل المحظوظين قادة السيارات او بدو الصحراء الذين يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بحيث لا تتم محاكمتهم بالقول انهم لو لم يفعلوا هذا لكان المهاجرون لاقوا حتفهم لا محالة.

اما غير المحظوظين فيهلكون بكل تأكيد.

في تمنراست ينتظر المهاجرون الذين أصبحوا حذرين بعد محاولات متكررة للانتقال طريقة اكثر تنظيما للوصول الى الشمال. وقال شخص من افريقيا جنوب الصحراء قضى عشرة أعوام في هذه المدينة «نظل نحاول ربما نعبر ذات يوم بمساعدة الله لذا علينا أن نعيد الكرة».

وشهدت البلدة البالغ عدد سكانها 70 الف نسمة في الاعوام الاخيرة أسواقا مزدهرة تديرها جاليات المهاجرين الذين تخلوا عن أحلامهم باوروبا ويعملون كاسكافيين او تجار صغار.

في أحد الاحياء الفقيرة النائية حيث نادرا ما تقوم الشرطة بدوريات توجد اوراق مزورة للبيع وعروض بالتوصيل الى الشمال.

الحياة كمهاجر «غير شرعي» في تمنراست صعبة.

كانت البلدة ترحب بالمسافرين الوافدين من الجنوب لقرون لكن في الاعوام الاخيرة تغير المناخ.

وقال رجل طلب عدم نشر اسمه «في الوقت الحالي أشقاؤنا الجزائريون هم الذين يلاحقوننا. يقولون اننا ليس لنا الحق في العيش هنا في الجزائر لاننا أفارقة فماذا يعنون. انهم أفارقة ايضا (..) لو كانوا اوروبيين فعليهم أن يعودوا الى وطنهم في اوروبا».

وكان الرجل الذي أحجم عن نشر اسمه بين عدة عشرات من الوافدين من افريقيا جنوب الصحراء استظلوا تحت جسر «قطع الواد» على مشارف البلدة وهو مكان تجمع يقع الاختيار عليه لان موقعه يوفر رؤية جيدة يمكن من خلالها رصد دوريات الشرطة. وترفض الشرطة الشكاوى من المعاملة السيئة.

وقال المقدم بالشرطة محمد بن بشير ان الناس يلقون معاملة جيدة فحين يصلون يتم اطعامهم جيدا حتى من يكونون مرضى بينهم يعالجون في الجهاز الصحي الجزائري وأضاف أن هذا هو الذي يشجعهم على العودة فيما يبدو.

مهاجر افريقي وصل امس الى جزر الخالدات في قبضة الشرطة الاسبانية. وتفيد ارقام ان ما يزيد عن 13 الف مهاجر غير شرعي وصلوا الى هذه الجزر الواقعة قبالة شواطئ الصحراء الغربية منذ بداية العام

مشروع قانون يسمح بمشاركة الاجانب بالانتخابات الاسبانية

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

ينتظر أن يتقدم الحزب الاشتراكي وحزب اليسار اليوم الخميس الى البرلمان الاسباني بمقترح يتضمن ضرورة تحريك وتطبيق الاتفاقيات التي تسمح للمهاجرين من جنسيات غير أوروبية التصويت في الانتخابات البلدية، بينما عاد التخوف ليسود وسط الجالية المغربية التي تخشى أن تبقى في عزلة لاسيما وأن مؤشرات تدل على أن حكومة مدريد غير متحمسة للمغاربة كثيرا.

ويمس هذا المقترح قرابة مليوني مهاجر من جنسيات مختلفة قرابة و15% منهم مغاربة، ذلك أن باقي المهاجرين ينتمون الى دول الاتحاد الأوروبي التي تشارك وفق قوانين الاتحاد في الانتخابات البلدية مباشرة دون انتظار قانون خاص، في حين أن باقي الجنسيات يجب أن يخضعوا لشرط أن تسمح دولهم لمواطني اسبانيا المقيمين فيها حق التصويت كذلك.

وقال جوان هريرا من اليسار الموحد أن مشاركة المهاجرين في الانتخابات البلدية خلال السنة المقبلة «مرتبط بالإرادة السياسية»، علما أن الحكومة تفضل مشاركة المهاجرين في الانتخابات ابتداء من 2011.

ويرى هذا السياسي أن شرط تمتع المواطنين الاسبان بالحق نفسه في الدول التي يقيمون فيها غير منطقي.

ونشرت جريدة «البايس» أمس الأربعاء أنه كان هناك مقترح جرى تقديمه خلال اذار/مارس الماضي الى البرلمان حول هذه القضية غير انه بقي مبهما وفضفاضا، ولكن الاقتراح الذي سيقدم اليوم دقيق وواضح ويحظى بدعم جميع الأحزاب السياسية، اليمينية واليسارية.

والمصير في الامر ان المغاربة المقيمون بالخارج لا يحق لهم التصويت. وقد كانوا يعولون كثيرا على المشاركة في الانتخابات ببلادهم كما تعهد الملك محمد السادس، ولكن هذه المشاركة تأجلت لأسباب وصفت بالتقنية، ولا يرغبون من تفويت فرصة الاستفادة والمشاركة في الانتخابات البلدية الاسبانية، ولهذا يطالبون بتفاهم بين مدريد والرباط.

امتنع عن ذكر حزب الله او مهاجمة العدوان الاسرائيلي

المغرب يلمح الى احتمال مشاركته في القوات الدولية بلبنان

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يحمل بلاغ لوزارة الخارجية المغربية حول قرار مجلس الامن الدولي رقم 1701 بشأن العدوان الاسرائيلي على لبنان اشارة عن رغبة مغربية في المشاركة في تعزيز قوات الامم المتحدة المنتشرة بجنوب لبنان منذ 1978.

وقال بلاغ للوزارة ان المغرب «سيواصل باهتمام كبير تتبع المشاورات المتعلقة بموضوع تعزيز قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونفيل)».

وكانت انباء تحدثت عن رغبة مغربية للمشاركة في تعزيز القوات الدولية التي انتشرت على حدود لبنان الجنوبية مع الدولة العبرية وفق ما نص عليه قرار مجلس الامن الدولي. وستكون المشاركة المغربية اذا ما تمت المشاركة العربية الاولى من نوعها بين الكيان الصهيوني ودولة عربية منذ قيام اسرائيل عام 1948.

واوضح بلاغ وزارة الخارجية المغربية ان المغرب يعتبر «اعادة الانتشار الذي تعتزم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان القيام به الى جانب الجيش اللبناني، يقتضي أن تتوفر جميع الظروف السياسية، وأن تكون الاجراءات العملية من أجل مهمتها الجديدة محددة».

وكانت الدول العربية تنأى بنفسها عن مثل هذه المشاركة باعتبارها طرفا في الصراع وفي حالة حرب مع الدولة العبرية الى أن يتم انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية وينال الشعب الفلسطيني حقوقه التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة وبالتالي انهاء الصراع.

وكانت افكار مماثلة طرحت في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان سنة 1982 اثناء زيارة قام بها امين الجميل الرئيس اللبناني انذاك الا ان اسرائيل رفضت الاقتراح مشترطة اتفاق سلام وتبادل الاعتراف والتمثيل الدبلوماسي بين المغرب واسرائيل وهو ما كان صعبا على الرباط قبوله في حينه.

ويسعى المغرب حسب اوساط دبلوماسية بالرباط من خلال مشاركته في تعزيز قوات اليونيفيل الى اعادة احياء دوره الذي بهت في سلام الشرق الاوسط.

ولعب المغرب دور الوسيط بين مصر والدولة العبرية قبيل زيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس في تشرين الثاني/نوفمبر 1977 ثم توقيع اتفاقية كامب ديفيد 1978 كما لعب نفس الدور في الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية الا ان الدور المغربي في سلام بين اسرائيل ودول عربية اصبح باهتا بعد علاقات مباشرة اقيمت بين تل ابيب وعدد من العواصم العربية بما فيها الرباط التي تبادلت مع الدولة العبرية فتح مكاتب الاتصال في الرباط وتل ابيب في 1994 بعد توقيع اتفاقية اوسلو.

وكانت اخر محاولات لعب دور الوسيط دعوة العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني في 1995 لكل من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بعد تعثر تطبيق اتفاقية اوسلو.

كما بهت دور المغرب في سلام الشرق الاوسط بعد محاولات عواصم عربية لتهميش دوره وانكفاء الرباط على اوضاعها الداخلية.

وقالت وزارة الخارجية المغربية انها تلقت بارتياح وقف الأعمال الحربية، الذي دخل حيز التنفيذ يوم الاثنين «كمرحلة أولى لتنفيذ القرار رقم 1701 حول الوضع بلبنان، والمصادق عليه من قبل مجلس الأمن الدولي بالاجماع بعد سلسلة من المشاورات الدبلوماسية الطويلة والمعقدة والصعبة»، وهي «خطوة يجب أن تفضي في أحسن الظروف وأقرب الآجال الى وقف شامل ودائم لاطلاق النار، وأن تؤدي في أقرب وقت الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كامل التراب اللبناني».

ودعا البلاغ «المجموعة الدولية الى مواصلة تعبئتها وجهودها من أجل استئناف مسلسل السلام في منطقة الشرق الأوسط ، بهدف التوصل الى سلام شامل ودائم، لما فيه مصلحة الأمن وتنمية جميع شعوب المنطقة».

وعلى عكس كل الدول العربية بما فيها التي تبنت مواقف معادية من حزب الله وانتقداته بشدة مثل الرياض والقاهرة وعمان والتي رغم قبولها بالقرار 1701 انتقادته واعتبرته ناقصا حيث قالت وزارة الخارجية المغربية ان قرار مجلس الأمن رقم1701 «يتسم بالشمولية، ويهم مختلف الأبعاد السياسية والعسكرية والانسانية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الأزمة الخطيرة»، معربة عن أملها «القوي في أن تتوفر قريبا ظروف تنفيذ هذا القرار خاصة ضرورة تعاون كافة الأطراف من أجل الوصول الى حل سياسي شامل ودائم على أساس اتفاقات الطائف وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، المتعلقة بممارسة لبنان لسيادته الكاملة والفعلية على مجموع ترابه».

وخلي البلاغ من اية اشارة لحزب الله او لصمود الشعب اللبناني امام العدوان الاسرائيلي كما نأى عن وصف العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان وتدمير بنياته التحتية بالعدوان واكتفى بتجديد «تضامن المغرب الكامل مع لبنان الشقيق، ودعمها لحكومته، واستعدادها لمواصلة مساهمتها في التخفيف من معاناة الشعب اللبناني».

وكانت جميع المدن المغربية قد شهدت خلال ايام العدوان الاسرائيلي على لبنان مظاهرات واعتصامات ووقفات احتجاجية ضد العدوان وتضامنها مع الشعب اللبناني ومقاومته بقيادة حزب الله كما اصدرت جميع الاحزاب والقوى السياسية النقابية ومنظمات المجتمع المدني مواقف مشابهة الا انه لوحظ ان وزارة الخارجية المغربية اكتفت بمراقبة ما يجري.

وتوقفت الصحف المغربية الصادرة امس الاربعاء عند مستجدات دخول اتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان حيز التنفيذ، مشيرة الى أن اليوم الثالث من بدء سريان هذا الاتفاق مر دون حدوث أي تطورات أو مواجهات عسكرية جوهرية بين طرفي المواجهة التي دامت أكثر من ثلاثين يوما.

وتطرقت الصحف باسهاب الى خسائر البنية التحتية اللبنانية جراء العدوان الاسرائيلي من جسور وطرق ومرافق جوية وبحرية التي تقدر بملياري دولار مبرزة ان هذه الخسائر قد لا تؤثر فقط على اقتصاد لبنان بل وسيكون لها تأثير على المنطقة بأكملها باعتبار المكانة التي تحتلها لبنان عامة في النسق الاقتصادي الشرق الأوسطي مما يحتم «مبادرة دولية وعربية بدرجة أولى بمشاركة جميع المكونات لبناء ارض لبنان من جديد ومساعدتها على تخطي العوائق وتجاوز المحنة».

وقالت صحيفة «العلم» لسان حزب الاستقلال ان «سكوت أصوات المدافع والصواريخ والقنابل التي أمطر بها العدو الاسرائيلي سماء وبر وبحر لبنان الصامد لا يعني أن العدوان قد وضع أوزاره في هذا القطر العربي المسالم، فدخول القرار 1701 حيز التنفيذ سيطرح عدة اشكاليات، فثقوبه كثيرة وكبيرة، والعدو الاسرائيلي لن يدخر جهدا في محاولة للتسرب حتى من الشقوق الصغيرة التي تفتت جسم القرار الأممي».

واضافت الصحيفة ان «كل العرب، وكل العالم يدرك أن العدو الاسرائيلي لا يعطي اعتبارا للقرارات الأممية، ولا للمنتظم الأممي الذي تحول في نظر الشعوب الى آلية من آليات الامبريالية الأمريكية في سبيل اخضاع كل العالم لرغبة المصالح الأمريكية الاستراتيجية في المنطقة، ومن لايزال في حاجة الى دليل فلينظر الى سلة القرارات الأممية المتعلقة باسرائيل، ولينظر بامعان الى أن المنتظم الأممي لا يتحرك الا طبق مخطط أمريكي لم يعد خافيا».

وجددت «العلم» تأييدها للمقاومة اللبنانية وقالت ان «الشعوب العربية، وكل الشعوب المحبة للسلام والأمن والاستقرار أدارت ظهرها لهذه الأسطوانة المحفورة، لأنها استوعبت ما يكفي من الدروس منها. درس لبنان الصامد سيظل عالقا في ذاكرة الشعوب العربية المثقلة بالهزائم ومظاهر الاحباط، فلقد أعادت المقاومة اللبنانية البطلة التي يقودها حزب الله الاعتبار للعرب بهذا النصر التاريخي الذي فرض على العدو الاسرائيلي أن يعود خائب الظن من حيث أتى بعد أن تلقى ضربات موجعة من مقاومين، مجاهدين، انتصار يعيد الى الذاكرة لا محالة تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي قبل ثلاث سنوات».

واضافت «انهزم العدو الاسرائيلي، وتحطمت أسطورة القوة التي لا تقهر وأنكسرت الارادة الأمريكية التي كانت تخطط لعراق جديد في لبنان، وفي شرق أوسط كبير بمواصفات أمريكية امبريالية، والوضع مفتوح على احتمالات متعددة لابد أن يتم تفعيل دور عربي جديد ومتجدد في المنطقة. انه أسلوب المقاومة الصادقة الذي لا تقهره ارادات الشر في العال».

وانتقدت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» مواقف الداعين الى بحث نزع سلاح حزب الله الان وقالت ان المسؤولين اللبنانيين الذين يدعون الى بسط سلطة الدولة على مجموع التراب اللبناني، يعترفون بأن سلاح حزب الله هو الذي قاوم العدو الاسرائيلي وحال دون احتلال البلاد طيلة شهر من الحرب الشرسة غير المتكافئة» واضافت ان الثقة بالنفس لا تنبع من القوة العسكرية لحزب الله فحسب بل هي نابعة من التفاف المواطنين، خاصة منهم الجنوبيين، حوله وانضباطهم لتعليماته وان أؤلئك هم السلاح الحقيقي لحزب الله الذي لا يمكن نزعه».

«العدل والاحسان» تتحدث عن اعتقال احدى المنتسبات لها بالدار البيضاء

صحف: المتفجرات التي ضبطت لدى «انصار المهدي» مشابهة لتلك التي استعملت في هجمات الدار البيضاء

الرباط ـ «القدس العربي»:

كشفت تقارير نشرت بالرباط ان المتفجرات التي ضبطت لدى جماعة «انصار المهدي» التي ذُكر انها كانت تعد لهجمات مسلحة لقلب نظام الحكم في المغرب مشابهة علميا للمتفجرات التي استعملت في هجمات نفذها اصوليون متشددون ضد عدة اهداف بالدار البيضاء في 2003.

وقالت التقارير ان تلك المتفجرات يمكن صناعتها محليا وهي من النوع الذي يمكن ان يحدث اضرارا خطيرة عند تماسها مع شحنة كهربائية.

وشنت خمس مجموعات اصولية متطرفة مكونة من 15 فردا هجمات في 16 ايار/مايو 2003 ضد فنادق ومطاعم ونواد اسفرت عن 42 قتيلا بينهم 13 من منفذي الهجمات بالاضافة الى عشرات الجرحى.

وكان حسن الخطاب الذي تقول السلطات انه يتزعم جماعة انصار المهدي من بين هؤلاء المعتقلين وامضى سنتين بالسجن تنفيذا لحكم بادانته.

واعلنت السلطات الاسبوع الماضي عن تفكيك شبكة انصار المهدي التي تضم 44 فردا بينهم 5 عسكريين من القاعدة الجوية الاولى بسلا القريبة من الرباط.

واوضحت التقارير ان التحقيقات كشفت ان صعوبة الحصول على صواعق التفجير التي واجهت مجموعات سابقة استطاعت جماعة انصار المهدي التغلب عليها حيث تمكن احد العسكريين المنخرطين بالجماعة من تصنيعه وتقديمه لياسين الورداني مسؤول الجناح العسكري للجماعة.

وقالت صحيفة «الصباح» ان ياسين الورداني استفاد من خبرته ومعرفته بالمعلوماتية وانتج قرصا مدمجا صور فيه المواقع العسكرية التي كان يعدها لتدريب افراد الشبكة وهو الموقع الذي كانت الجماعة تعده للاعلان عن نفسها بعد تنفيذها اول عملياتها العسكرية.

وقالت صحيفة «بيان اليوم» أن التحريات التي تجريها السلطات مع افراد جماعة انصار المهدي «قد تطيح بعناصر جديدة وربما برؤوس كبيرة يصير معها المسمى حسن الخطاب في مرتبة أقل ضمن الترتيب التنظيمي لجماعة «أنصار المهدي».

ونفت صحيفة «الأحداث» المغربية، استنادا الى مصادر أمنية مسؤولة، الأخبار التي تحدثت عن وجود مخازن بها كميات ضخمة من الأسلحة، واعتبرت تلك الأنباء «زائفة لا أساس لها من الصحة» وأن أي حديث عن وجود كميات كبيرة من الأسلحة توجد بمخازن سرية مجهولة معلومات «غير صحيحة».

وقالت «الاحداث» ان حسن الخطاب امير جماعة انصار المهدي «افتى بتحريم العمل في الجهاز العسكري التابع لدولة الطاغوت» وهو ما دفع ياسين الورداني امير الجناح العسكري للجماعة الى ترك الجيش والعمل بائعا متجولا.

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان «اعتقال عناصر من جماعة «أنصار المهدي» الارهابية التي يجري التحقيق مع أفرادها، يكشف أن خطر الارهاب الاجرامي مازال قائما بيننا، وأن بلادنا ليست في منأى عن هذا الخطر الداهم الذي أمسى كونيا بلا حدود ولا يميز بين جنس أو عرق أو دين».

من جهة اخرى قالت جماعة العدل والاحسان الاصولية شبه المحظورة ان السلطات المحلية بمدينة البيضاء اعتقلت الثلاثاء نورة نادي عضو الجماعة وستقدمها للمحاكمة امس الاربعاء.

وقالت الجماعة على موقعها على شبكة الانترنت ان نورة نادي اعتقلت بعدما تقدمت الى المصالح الادارية بطلب تجديد بطاقتها الوطنية، وان سبب الاعتقال، حسب الجهات الأمنية، نشاطها أثناء سنوات الجامعة في النقابة الطلابية الاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

وقالت الجماعة ان المستغرب والمخالف لجميع القوانين التي تضمن حرية ممارسة العمل النقابي هو اعتقال ناشط في منظمة نقابية علنية وشرعية واضافت «لنا أن نتساءل اذا كانت الآنسة نورة نادي ارتكبت جرما نقابيا».